تأثيرات النظم السياسية في المجتمعات النامية على الصحافة الاستقصائية "فلسطين نموذجا"

عبد الهادي محمد بركة
ماجستير في الصحافة والإعلام
press.29999@gmail.com

https://doi.org/10.5281/zenodo.7702603

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات النظم السياسية في المجتمعات النامية على الصحافة الاستقصائية. ومعرفة طبيعة العلاقة بين النظام السياسي والصحافة الاستقصائية والوقوف على أنواع النظم السياسية في المجتمعات النامية وكيف يمارس الصحفي مهنية العمل وفق هذه النظم السياسية وما هو واقع الصحافة الاستقصائية في فلسطين وما طبيعة النظام السياسي الفلسطيني الحالي، وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء والمقابلة وتم اختيار عينة من مجتمع الصحفيين الاستقصائيين ونخبة من الصحفيين العاملين في الصحف الفلسطينية. للاستجابة على صحيفة الاستقصاء.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1- أوضحت الدراسة أن ما نسبة 60 % من عينة الدراسة يوافقون على أن يتم تدريس مساق الصحافة الاستقصائية في المرحلة الجامعية
2- إشارة الدراسة أن من الأساليب التي تؤهل الصحفي للعمل في الصحافة الاستقصائية الحصول على الدورات التدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 72.5 %
3- وعن طبيعة النظام السياسي في المكان الذي تقيم فيه بينت الدراسة أن النظام السياسي الدكتاتوري احتل المرتبة الأولى بنسبة 45 % وفي المرتبة الأخيرة النظام الديمقراطي بنسبة 20 %.

الكلمات المفتاحية: الإعلام؛ الصحف؛ النظم السياسية؛ المجتمعات النامي؛ الصحافة الاستقصائية.

The effects of political systems in developing societies on investigative journalism

"Palestine as a Model"

Abstract:

The study aimed to identify the effects of political systems in developing societies on investigative journalism. Knowing the nature of the relationship between the political system and investigative journalism, identifying the types of political systems in developing societies, how the journalist practices professional work according to these political systems, what is the reality of investigative journalism in Palestine, and what is the nature of the current Palestinian political system، This study comes within the descriptive research, where the researcher used the media survey approach, and data was collected using the survey and interview newspaper, and a sample was selected from the

investigative journalist community and a group of journalists working in Palestinian newspapers. To respond to the survey sheet

The study concluded a set of results, most notably.

1- The study showed that 60% of the study samples agree that the investigative journalism course should be taught at the university level.
2- The study indicated that one of the methods that qualify the journalist to work in investigative journalism is to obtain training courses in the field of investigative journalism, as it ranked first with a rate of 72.5%.
3- Regarding the nature of the political system in the place where you live, the study showed that the dictatorial political system ranked first with a percentage of 45%, and the democratic system ranked last with a percentage of 20%.

Keywords: media; newspapers; political systems; developing societies; investigative journalism.

المقدمة:

ترتبط الصحافة منذ نشأتها ارتباطاً وثيقاً وفعالاً بالنظام السياسي، فكل منهما يؤثر بالآخر تأثيراً واضحاً ينعكس على الدور والوظائف والمفاهيم والممارسة، ويعكس هذا الارتباط مدى الحضور الذي تتمتع به الصحافة على شتى أنواعها وأشكالها ووسائلها، على اعتبار أننا نتحدث عن صحافة تمثل النظام الإعلامي بمجمله، ويمكن وصف العلاقة بين الإعلام والسلطة علاقة عضوية غير قابلة للانفصال، وقد تنوعت الأشكال التي اتخذتها هذه العلاقة ولكن ظل جوهرها ثابتاً لا يتغير، إذ يجمع بين الإعلام والسلطة أن كلاهما من الظواهر الاجتماعية، فقد ظهرا مع نشأة الوجود الاجتماعي للإنسان.

وتنوعت مفاهيم العلاقة بين الإعلام والسلطة؛ إلا أنها عكست بكل الأحوال خصائص النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة في هذه المجتمعات ودرجة التطور الحضاري لها، ويمكننا القول أن النظام الإعلامي في مجتمع ما هو إلا انعكاس للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في هذا المجتمع.

والصحافة كانت ولا زالت هي المرآة التي تعكس رؤية النظام السياسي وأهدافه، سواء كانت في إطار النظام السلطوي أو الديمقراطي وما بينهما من أنظمة، قد تقترب من الأول أو الآخر، وأكثر أنواع الصحافة تأثراً بواقع النظام السياسي هي الصحافة الاستقصائية التي جاءت كمدرسة صحفية تعنى بالكشف عن الفساد ومواجهته، وجاءت انسجاماً مع تطور ونمو النظام الديمقراطي، ولا زالت حالة الصراع بين النظام والصحافة الاستقصائية مستمرة ومشتعلة وتختلف جذوة هذا الصراع وطبيعته باختلاف النظام.

وفي هذه الورقة سنحاول تسليط الضوء على علاقة الصحافة الاستقصائية بالنظام السياسي؛ من خلال التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية وعلاقته بالنظم السياسية.

أولاً: الإجراءات المنهجية -أهم الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالصحافة الاستقصائية والتحقيقات الصحفية والمهنية وتم اختيار 15 دراسة ذات صلة بموضوع الدراسة.

الدراسات التي تناولت التحقيقات الاستقصائية الصحفية:

1-دراسة سنونو (نبيل،سنونو، 2016)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية الفلسطينية من خلال معرفة مدى اهتمام تلك المواقع بها، وتُعد الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفيه استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون وأسلوب مسح الممارسات الإعلامية ونهج العلاقات المتبادلة، وفيه تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدم الباحث نظرية ترتيب الأولويات الأجندة ونظرية القائم بالاتصال، أما أدوات الدراسة فهي الاستمارة لتحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء والمقابلة.

واختار الباحث موقع "وطن للأنباء، ووفا، ومعا، وصفا، وسما، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 14-9-2011حتى 28-3-2016، وتم اختيار التحقيقات بطريقة الحصر الشامل، حيث تمثلت مادة دراسة تحليل المضمون 57 تحقيقاً استقصائياً وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أ. تباين اهتمام مواقع الدراسة بالتحقيقات الاستقصائية.

ب. جاء موقع وطن للأنباء في مقدمة المواقع بنحو 35 تحقيقاً، وفي المرتبة الثانية موقع وفا بالتحقيقات ثم موقعا معا وصفا بـ 5 تحقيقات لكل منها ثم موقع سما بـ 4 تحقيقات

ج. صعوبة الحصول على المعلومات في مقدمة معيقات الصحافة الاستقصائية، واحتل مطلب توفير بيئة حاضنة للإنتاج التحقيقات الاستقصائية من خلال تبني وسائل الإعلام السياسات التشجيعية للنهوض بالصحافة الاستقصائية.

2- **دراسة الدلو** (الدلو، 2017)**:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد في بالصحافة الفلسطينية، من خلال رصد أهم قضايا الفساد التي تعرضت لها صحف الدراسة، والقيم المتضمنة في هذه التحقيقات والجهات المستهدفة والحلول التي قدمتها، وأبرز المصادر التي اعتمدت عليها الصحف وحجم المساحة التي تفردها كل صحيفة من صحف الدراسة لنشر التحقيقات الصحفية التي تعني بقضايا الفساد، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي والذي في إطاره استخدمت كلاً من أسلوب مسح المضمون لوسائل الإعلام وأسلوب الممارسة الإعلامية، وكذلك استخدمت الدراسة منهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب المقارنة المنهجية مسندة إلى نظرية حارس البوبة ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، أما داتا الدراسة فهما تحليل المضمون وأداة الاستقصاء، واختار الباحث عينة الدراسة كلاً من صحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة فلسطين، وصحيفة الرسالة، ومجلة السعادة، وأخرى حصراً شاملاً للتحقيقات المنشورة فيها خلال أعوام: 2012-2013-2014، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. تباين اهتمام صحف الدراسة بتغطية قضايا الفساد بواسطة التحقيق الصحفي فجاءت صحيفة الرسالة في مقدمة الصحف بنحو (100) تحقيق.

ب. توجد قضايا فساد يعاني المحققون من صعوبة في تغطيتها ومعالجتها سواء أكانت هذه القضايا اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو إدارية تستوجب من إدارة المؤسسة تدريب محققها على كيفية البحث فيها.

ج. تعرض الصحفيين لجملة من الضغوط الاجتماعية والمهنية المالية التي تدفع بالقائمين على المؤسسات الإعلامية المساعدة في علاجها.

3- دراسة الشرافي (الشرافي، 2015)**:** تهدف الدراسة إلى معرفة القضايا التي تناولتها التحقيقات الصحفية في الصحف الفلسطينية والمصادر الأولية للتحقيقات واستخداماتها للأسلوب الاستقصائي، ومعرفة الأساليب المتبعة، والأساليب الإقناعية للمادة الإعلامية، فضلاً عن معرفة الإشكاليات التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين وزيادة فعاليتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، من خلال أسلوبي تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، ومنهج العلاقات المتبادلة من خلال أسلوبي المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، واستخدم الباحث أدوات: المقابلة المقننة، واستمارة تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة صحف الحياة الجديدة وفلسطين والرسالة، والتي تمتد خلال الفترة الزمنية ما بين 1-1-2013 إلى 30-6-2014، وتم اختيار 30 تحقيقاً من صحف الدراسة باستخدام أسلوب الحصر الشامل، أما عينة القائم بالاتصال فهي جميع الصحفيين الاستقصائيين الوارد أسمائهم في التحقيقات الاستقصائية عينة صحف الدراسة، وبلغ عددهم 13-صحفياً وصحفية واعتمد الباحث على نظريتي ترتيب الأجندة وحارس البوابة الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أولت صحيفة الحياة الجديدة اهتماماً أكبر من صحيفتي فلسطين والرسالة من ناحية عدد ومساحة الصفحات التي افردتها للتحقيقات الاستقصائية سواء في أعدادها أو ملحقها "حياة وسوق".

ب. أهم الإشكاليات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في فلسطين: نقص الكوادر الصحفية وضعف العنصر المادي وحالة الانقسام السياسي، وعدم وجود تشريعات قانونية تؤكد حق الحصول على المعلومات.

ج. اهتمام صحف الدراسة بالقضايا الاقتصادية بسبب تردي الحالة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1- أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

أ- تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة المذكورة في أنها تتبع للبحوث الوصفية.

ب- لم تتناول أي دراسة من دراسات السابقة موضوع الضغوط المهنية التي تواجه الصحافة الاستقصائية في فلسطين، رغم أهمية الصحافة الاستقصائية في الكشف عن الضغوط المهنية في كامل الأشكال الصحفية وفنونها.

2- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أ. التعرف على أهم المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة وبالذات الأساليب التي يستخدمها الباحث.

ب. معرفة أهم القضايا الفرعية للقضية المتعلقة بالدراسة سواء في فلسطين بشكل خاص أو في العالم العربي أو الدولي.

ج. الاطلاع على استمارات مسح الجمهور والتعرف على أهم الأسئلة التي توجه لجمهور وسائل الإعلام وصياغة ما يتناسب منها مع طبيعة موضوع هذه الدراسة وإضافة ما يتوافق مع خصوصية الدراسة.

د. المساهمة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها المناسبة.

ه. الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد الأهداف والتساؤلات والفروض العلمية.

و. مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها على ضوء نتائج الدراسات السابقة.

ثانياً- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على ماهية الصحافة الاستقصائية، وأنماط النظم السياسية في المجتمعات النامية وطبيعة تعملها مع الصحافة الاستقصائية، وأثر النظام السياسي على طبيعة الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية وعلاقة الصحافة الاستقصائية بالبيئة السياسية لهذه المجتمعات والدور البارز الذي تؤديه بهدف النهوض بالمجتمعات النامية.

ثالثاً- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة للتعرف على دور الصحافة الاستقصائية في المجتمعات؛ كونها الرقيب والمرآة العاكسة لتقدم المجتمعات بالإضافة إلى أنها أداة لكشف الفساد السياسي ومعالجته.

رابعاً- أهداف الدراسة:

1- التعرف على مفهوم النظام السياسي وعلى مفهوم الصحافة الاستقصائية.
2- التعرف على أثر النظام السياسي على الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية.
3- الوصول إلى معرفة طبيعة العلاقة بين النظام السياسي والصحافة الاستقصائية.
4- مدى إمكانية استفادة الصحافة الاستقصائية من النظام السياسي.
5- معرفة البيئات السياسية للمجتمعات النامية وعمل الصحافة الاستقصائية فيها بمختلف سياستها.
6- رصد لأهم الأدوار التي تؤديها الصحافة الاستقصائية في ظل النظم السياسية ومساحة الحرية لها.
7- الوقوف على المعيقات الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية.

خامساً- تساؤلات الدراسة:

1- ما مفهوم الصحافة الاستقصائية وخصائصها؟

2- ما مدى إمكانية استفادة الصحافة الاستقصائية من النظام السياسي؟
3- ما مفهوم النظام السياسي وأنواعه في فلسطين والمجتمعات النامية؟
4- ما طبيعة العلاقة بين النظام السياسي والصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية؟
5- كيف تمارس الصحافة الاستقصائية نشاطها في المجتمع الفلسطيني وفي ظل البيئة السياسية؟
6- ما هى الأدوار التي تؤديها الصحافة الاستقصائية في المجتمعات بمختلف البيئات السياسية ومساحة الحرية فيها؟
7- ما هى المعيقات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية؟

سادساً- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

أ. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومة كافية ودقيقة عنها.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو تأثيرات النظم السياسية في المجتمعات النامية على الصحافة الاستقصائية "فلسطين نموذجا"، للوصول إلى نتائج وتقييم موضوعي يسهم في الوقوف على الصحافة الاستقصائية في فلسطين والعمل على تطويرها.

ب. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج الدراسات المسحية، الذي يستهدف تسجيل وتفسير لظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة عنها وعن مصادرها.

ج. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة وهي عبارة عن استثمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً، والمرتبطة، والمتسلسلة ليتم الإجابة عليها، وتعبئتها من قبل المبحوثين لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث.

سابعاً- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين المهتمين بالصحافة الاستقصائية في المؤسسات الإعلامية داخل محافظات فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (20) صحفياً وصحفية.

وجاءت الأسئلة التي وزعت على محاور الاستبيان على النحو التالي:

الوحدة الأولي: تناولت السمات العامة وتشمل: (النوع، المحافظة، المؤهل العلمي، الفئة العمرية، نوع العمل).

الوحدة الثانية: التدريب والخبرة في مجال الصحافة والإعلام.

الوحدة الثالثة: استخدام التكنولوجيا في الصحافة الاستقصائية.

الوحدة الرابعة: الصحافة الاستقصائية في ظل النظم السياسية للمجتمعات النامية.

الوحدة الخامسة: معوقات العمل الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية.

المبحث الأول

النظم السياسية

1- مفهوم النظام السياسي:

تعددت مفاهيم النظام السياسي وفق القيم والبيئة الاجتماعية لمختلف الجماعات الإنسانية، كما تغير مفهوم النظام السياسي بنمو المجتمعات وما طرأ عليها من تغيرات انعكست على مختلف مفاهيم العلوم الاجتماعية والإنسانية.

أ. **النظم السياسية**: تتكون عبارة النظام السياسي لغةً من كلمتين، هما "النظم" و"السياسية".

ب. **النظم:** هي جمع نظام، والنظام هو ترتيباً لأمور على نحو تحقيق هدف محدد.

ج. **السياسية**: هي صفة مشتقة من السياسة Politics، وهي تتضمن استخدام السلطة من جانب الحكام ليتمكنوا من قيادة المحكومين، تحقيقاً للمصلحة العامة للمجتمع.

2- خصائص النظام السياسي:

النظام السياسي يتكون من عدد من الأبنية والمؤسسات السياسية، ويمكن المقارنة بين النظم السياسية على أساس مدى تعقد البناء السياسي ومدى تمايز المؤسسات السياسية.

أ. امتلاك النظام السياسي سلطة عليا في المجتمع، ومن ثم تكون قوانينه وأنظمته وقراراته ملزمة.

ب. تحكم علاقات عناصر النظام السياسي قواعد قانونية وسياسية، ومن ثم فهو يتمتع باستقلال ذاتي نسبي أكثر من أي نظام فرعي آخر من أنظمة المجتمع.

ج. يكون تأثير النظام السياسي في المجتمع أكثر من أي نظام فرعي آخر.

د. يتفاعل النظام السياسي مع النظم الفرعية الأخرى مثل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كونها البيئة التي يتحرك فيها وعلى أساسها.

الصحافة الاستقصائية وعلاقتها بالنظم السياسية:

أولاً - الصحافة الاستقصائية والنظام الديمقراطي:

لا شك أن النظام الديمقراطي يلعب دوراً مهماً في تعزيز العمل الإعلامي بشكل عام حيث يوفر هذا النظام أعلى درجات الحرية في تقديم المعلومات والبحث عن قضايا الفساد، فهامش الحرية الكبير الذي يقدمه هذا النظام للنظام الإعلامي بشكل كامل يساهم بشكل أو بآخر في دعم الصحافة الاستقصائية التي تسمى بصحافة التنقيب عن الفساد، فالنظام السياسي يحدد مدى الحرية التي تتمتع بها الصحافة فإذا كان نظاماً سياسياً ديمقراطياً فنجت الصحافة بعملها وبدورها، أما إذا كان هذا النظام نظاماً ديكتاتورياً فذلك سيؤثر بشكل مباشر على عمل الصحافة وتقديمها لدورها البناء في المجتمع (الخزرجي،تامر، 2013). (حشيش،حسن، 2017)

1. مظاهر النظام الديمقراطي:

أ. الاعتماد على مبدأ الانتخابات، فالشعب ينتخب ممثليه عن طريق انتخابات عامة دورية.

ب. التداول السلمي على السلطة بما في ذلك احترام نتائج الانتخابات.

ج. إنشاء الأحزاب وتعددها وحرية العمل على أساس التنوع "صيانة حقوق المعارضة".

د. ترسيخ مبدأ الدستورية بوجود دستور يحترم للبلاد يمثل مرجعية للجميع لحل الخلافات.

ه. الفصل بين السلطات الثلاثة (التنفيذية، والتشريعية، والقضائية) وعدم الجمع بينها.

2.علاقة الصحافة الاستقصائية بالنظام الديمقراطي:

العلاقة بين النظام الديمقراطي وبين انتشار وممارسة الصحافة الاستقصائية علاقة حيوية قائمة على الحرية, بل أن وجود الحرية يكسب الجمهور وعياً سياسياً متراكماً من شأنه تغيير الواقع وإحداث التنمية السياسية والتي من خلالها تعزز المفاهيم والقيم الصالحة لدى المواطن.

والصحافة الاستقصائية من خلال دورها في التنقيب عن الفساد تحتاج إلى حرية في الوصول إلى المعلومات والتعبير عن الرأي، وهذه المتطلبات تكون متاحة أكثر في المجتمعات والأنظمة الديمقراطية؛ لذلك نلاحظ أن الصحافة الاستقصائية تزدهر في المجتمعات الديمقراطية التي تنظمها قوانين ودساتير وتشريعات تنظمها وتحمي الصحفي الاستقصائي، و'ذا ما غابت هذه القوانين فسيشعر الصحفي بالخوف وبالتالي لن يمارس الاستقصاء بشكل كامل وحر.

ويرى الكاتب أنه من المعلوم أن النظام الإعلامي بشكل عام في مجتمع ما ليس سوى انعكاس للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي القائم في هذا المجتمع، وعليه فلا يجب أن نتصور أنه يمكن وجود نظام إعلامي ديمقراطي في مجتمع غير ديمقراطي.

وتهدف الصحافة الاستقصائية في الأساس إلى حماية المجتمع وتحذيره من المخاطر التي تحيط به، مع إيجاد المعالجات التي تهم صانع القرار، فهي رديف أساسي في مكافحة الفساد، وإحدى ثمار الحرية الصحفية في النظم الديمقراطية، والنظم التي تعمل على الوصول إلى درجة مرتفعة من الحكم العادل عبر حرية التعبير التي تكفلها النظم الديمقراطية المحترمة التي تحترم نفسها أولاً قبل أن تحترم شعوبها .

وتتمتع الصحافة الاستقصائية بأهمية كبيرة نظراً لمساهمتها المتعددة في تثبيت الحكم الديمقراطي، ويمكن فهم تأثيرها من خلال نموذج السلطة الرابعة التي تتولاها الصحافة، ووفقاً لهذا النموذج يقع على الصحافة في هذه السلطة مهام محاسبة الحكومة بنشرها المعلومات المتعلقة بالشئون العامة، حتى ولو كانت هذه المعلومات تكشف تجاوزات أو جرائم ارتكبها من هم في السلطة.

3. دور الصحافة الاستقصائية في النظام الديموقراطي:

بما يتيحه النظام الديموقراطي من هامش كبير من الحرية وقناعاته الراسخة بدور الصحافة كسلطة رابعة وصاحبة الجلالة بلا منازع حمَّل هذا الأمر الصحافة مسؤولية كبيرة وفق عقد اجتماعي قانوني أخلاقي قيمي مطالبة به أمام الجماهير والمجتمعات بمختلف الفئات والشرائح ليتمثل دور الصحافة والاستقصائية منها على وجه الخصوص فيما يلي:

ثانياً- الصحافة الاستقصائية والنظام الدكتاتوري:

يعتبر النظام الديكتاتوري من أنظمة الحكم القديمة التي تعكس مفهوم الاستبداد والسيطرة من قبل الفرد أو الحزب، والذي ينعكس على جميع مكونات الحياة في المجتمع الإنساني، مما يؤثر سلباً على عمل العمل الإعلامي وخاصةً العمل الصحفي الاستقصائي بما يفرضه من قيود جائرة، تساعد الأنظمة السياسية من فرض سيطرتها بالقوة والحكم المطلق على جميع

مكونات الحياة؛ حتى يضمن بقاءه واستمراره، كل هذه المكونات ساهمت في عدم وجود صحافة حرة نزيهة تساعد على مواجهة الفساد ومواجهة تلك الأنظمة الاستبدادية.

1. ماهية الدكتاتورية:

الدكتاتورDictator هو مصطلح روماني الأصل، ظهر في عصر الجمهورية الرومانية كمنصب للحاكم الذي يدير الدولة، حيث يرشحه أحد القنصليين بتزكية من مجلس الشيوخ آنذاك، ويتمتع هذا الحاكم بسلطات استثنائية، حيث تخضع له الدولة والقوات المسلحة في أوقات الأزمات المدنية أو العسكرية ولفترة محدودة لا تزيد عادة على ستة أشهر أوسنة على أكثر تقدير، فما إن تنتهي الأزمة التي تمر بها البلاد حتى يتم إرجاع السلطة التشريعية للمجلس والقضائية للقضاة بينما التنفيذية تكون بين يديه.

مفهوم النظام الدكتاتوري: النظام الدكتاتوري هو شكل من أشكال الحكم المطلق في يد شخص واحد، وكلمة ديكتاتور معناه يملي ويأمر، وهذه الكلمة لها مفهومان تاريخياً، المفهوم الأول: كان مستخدماً قديماً أثناء الجمهورية الرومانية القديمة، وكان يتطلب موافقة مجلس الشيوخ لتنصيب شخصاً ما ديكتاتور ليحكم البلاد أثناء حالات الطوارئ فقط، والمفهوم الثاني: هو المستخدم حالياً في عصرنا الراهن وهو يدلل على شخص ما يملك كل السلطات التنفيذية في يده وبشكل مطلق دون التقيد بدستور أو قانون أو أي عامل سياسي أو اجتماعي داخل الدولة التي نصب عليها ديكتاتور.

2- دور الصحافة في النظم الديكتاتورية:

باستعراضنا لدور الصحافة في النظم الديكتاتورية نستطيع أن نتعرف على علاقة الصحافة الاستقصائية بهذه النظم ونتيقن مدى العداء بين هذه الصحافة والنظام الديكتاتوري الذي لم يكتفي بالمنع والحظر وكسر الأقلام والحجر على العقول، بل الأدهى أنه استخدم هذه الأدوات الإعلامية والفنون والمدارس الصحفية وتكنولوجيا الاتصال في الدفاع عن نفسه وترسيخ وجوده، ومحاربة المعارضين والخصوم بمواد وبرامج إعلامية موجهة ليبرز دور الصحافة فيما يلي:

أ. التبرير: اسلوب تلجأ إليه السلطة لتبرر مختلف إخفاقاتها وانتكاساتها بتزوير الحقائق.

ب. التشتيت وحرف الانتباه: هي من أهم وظائف الصحافة في النظم الديكتاتورية، وتعتمد على تشتيت الرأي العام وتحويل انتباهه لقضية جانبية.

ج. احتكار المعلومات والتكتم: هو عدم إتاحة الفرصة لأي وسيلة إعلامية تريد أن تطرق جدار الخزان بالعمل، وحجب المعلومات عنها وتقديم رواية النظام فقط.

د. إطلاق الأوصاف والمصطلحات: وتطلقها أبواق النظام على كل من يحاول التعرض لأي قضية لا تنسجم مع توجهات النظام.

3- علاقة الصحافة الاستقصائية بالنظام الديكتاتوري:

في ضوء ما سبق فإن النظام الدكتاتوري يُضعف نشر ثقافة التقصي والبحث عن الفساد في المؤسسات الخاضعة للنظام، وهذا يؤثر سلباً على عمل الصحافة الاستقصائية، خصوصاً أنه قد تغلق في وجهها كل الأبواب وقد تمنع من الحصول على المعلومات من مصادرها، وقد يواجه الصحفي الاستقصائي ملاحقات وابتزازات وتهديدات خاصة عندما يبحث عن معلومة هامة للبحث عن قضية معينة، وبالتالي فإن النظام القمعي الدكتاتوري يحد من العمل بحرية في مهنة البحث عن الفساد وتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع.

وتختلف الأنظمة الديكتاتورية من نظام إلى نظام؛ فبعض الأنظمة الدكتاتورية تقوم بوضع حدود للعمل الصحفي والإعلامي وفق توجهاتها وأهدافها وأيديولوجياتها، وعلى كل حال فإن على الصحفي الذي يعمل وفق تلك الأنظمة الاستبدادية أن يدق جدران الصمت، وأن يستخدم كافة الإمكانات المتاحة في تقديم القضايا والمشكلات التي تساهم في تحقيق دور الصحافة الاستقصائية كحالة نضالية مجتمعية، يستخدم الصحفي فيها كافة إمكانياته وذكاءه في تعزيز عمله وإبراز دوره في المجتمع.

وفي هذه الحالة يجب على الصحفي أن يقوم بعدد من الإجراءات في ظل تلك الأنظمة كالتالي:

أ. دراسة أبعاد ذلك النظام ومدى إحكامه وسيطرته على مكونات المجتمع الإنساني كافة.
ب. استحضار المعنى الشامل الإيجابي والسلبي للعمل الاستقصائي في المجتمع.
ج. استثمار وجود وسائل إعلامية مختلفة وجديدة في نشر القضايا وإيجاد حلول لها.
د. المخاطرة للحصول على المعلومة وفق الإمكانيات المتاحة.
ه. استخدام وسائل تكنولوجية حديثة في ظل التطور التكنولوجي الهائل لنشر الاستقصاءات.

ثالثاً- الصحافة الاستقصائية والنظام السياسي المختلط:

النظام المختلط: المقصود به نوع من النظام البرلماني أدخلت عليه تعديلات أضافت إلى رئيس الدولة صلاحيات أوسع مقارنة بما يتمتع به رئيس الدولة في النظام البرلماني التقليدي.

النظام شبه الرئاسي أو المختلط: هو الذي هيمن فيه رئيس الدولة على السلطة التنفيذية تشاركه في ممارستها الوزارة، وغالباً ما تكون مسؤولة أمام البرلمان اعتماد النظام مبادئ النظام البرلماني.

وهو تعايش هيئات سياسية منتخبة بجانب هيئات غير منتخبة، فوجود ملك غير منتخب ومجلس برلماني منتخب كما وجد في إنجلترا، فالبرلمان بمجلسين منتخب وآخر غير منتخب (جمعة،محمود، 2017).

1- خصائص هذه النظام:

أ. عدم الاعتماد على اتخاذ الانتخابات أساساً لممارسة هذه النظم للسيادة.
ب. اعتمادها على الفردية والتسلط وممارسة السلطة مرتبطة بظروف خاصة في المجتمع الذي يعيش فيه.
ج. الصراع بين سلطات رئيس الدولة والنظام البرلماني التقليدي في اتخاذ القرارات.
د. التفرد في اتخاذ القرارات من قبل رئيس الدولة، خاصةً فيما يخص إعلان الطوارئ.

2- علاقة الصحافة الاستقصائية بالنظام السياسي المختلط.

إن وجود حرية ممارسة إعلامية وأجواء من الآمان لوسائل الإعلام تجعلها تحقق وظائفها الأساسية للفرد والمجتمع من توفير المعلومات وتوضيح الآراء، وتفسير وشرح المواقف والأحداث، وتوجيه وإرشاد المواطنين، ومساعدة أفراد المجتمع على تبني أفكار معينة وإيجاد حلول لقضايا أساسية في المجتمع.

كانت علاقة السلطة الاستقصائية بالنظام السياسي بين جذب وشد في ظل النظام المختلط، حيث تسمح تلك الأنظمة بهامش من الحرية في العمل بما يضمن عدم التطرق لهذا النظام ولا مكوناته، وأن العمل الاستقصائي يكون في حدود معينة يرسمها هذا النظام وفق أهدافه ورؤيته وأيديولوجياته.

وتتلخص العلاقة بين النظام المختلط والصحافة الاستقصائية فيما يلي:

أ. إعطاء حيز من العمل الصحفي الاستقصائي مع الرقابة الشديدة التي تكفل عدم المساس بالنظام السياسي.
ب. إسهام الصحافة الاستقصائية والصحافة بشكل عام بالتركيز على القضايا الاجتماعية التي تمس المجتمع مع غض الطرف عن التعرض للنظام الإداري دون المس بهيبة السلطة أو الحاكم.
ج. اهتمام النظام المختلط بإيجاد مؤسسات صحفية كبرى، كما أعطى حيز لصحف المعارضة على أن تلتزم بالقوانين التي تكفل عدم المساس بسلطات الحاكم.
د. إخضاع الصحافة لقوانين وأنظمة وتشريعات تتيح العمل الصحفي بقيود تأتي بين الدكتاتورية والديمقراطية، وفي كل الأحوال تمنع التعرض للحاكم لسلطاته ونظامه.

المبحث الثاني

الصحافة الاستقصائية

أولاً: تعريف الصحافة الاستقصائية

تعددت المفاهيم والتعريفات عن الصحافة الاستقصائية ولكن أغلبها يتمحور حول فكرة أساسية هي البحث والتنقيب عن المعلومات، وتختلف عن التغطية التقليدية، ومن أبرز مفاهيم وتعريفات الصحافة الاستقصائية هي: نوع من أنواع التحقيقات الصحفية التي يقصد بها التحقيق والاستقصاء والتأكيد من المعلومات التي يتم جمعها قبل نشرها، والتي تتناول قضية أو قضايا لا يرغب الآخرون في الاطلاع عليها أو إظهارها إلى الواجهة الإعلامية أو المجتمعية (عمر،الحياني، 2009)، كما تشمل الصحافة الاستقصائية كشف أمور خفية للجمهور، أمور إما أخفاها عمداً شخص ذو منصب في السلطة أو اختفت صدفة خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها (دليل اريج، 2009).

الصحافة الاستقصائية هي: البحث والتنقيب حول قضية أو موضوع ما والبحث في عمقها لمعرفة ما وراء المعلومات، فنشر خبر عن مؤتمر سيعقد في مكان ما ليس صحافة استقصائية، بل معرفة أسباب الانعقاد وملابساته، ومعرفة سبب عقده في هذه الأوقات والظروف المحيطة به هو التنقيب والاستقصاء.

وتُعرفها المديرة التنفيذية لـ «إعلاميون عرب من أجل صحافة استقصائية -أريج» رنا الصباغ: "إن الصحافة الاستقصائية هي الصحافة القائمة على توثيق المعلومات والحقائق باتباع أسلوب منهجي وموضوعي بهدف كشف المستور وإحداث تغيير للمنفعة العامة".

وتعرف المنظمة الأميريكية للصحافة الاستقصائية هذا النوع من الإعلام بأنه: "تغطية إخبارية في العمق تكشف شيئاً ما يُريد أحداً ما أن يُبقيه سراً أو تؤشر لإخفاقات منهجية وسياسات غير صائبة نتيجة لجهد شخصي بذله صحافي أو صحفية" (صحيفة الوسط البحرينية، 2010).

ووفقاً لرأى رئيس قسم الصحافة الاستقصائية في صحيفة لوس أنجلوس تايمز "آلان ميللر" هو: "عمل بحثي كالذي يتطلبه أي تحقيق صحفي لكن في العمق يسهله وفرة الأخبار والمعلومات، وملايين الوثائق الرسمية المفتوحة وفقاً لقانون حرية المعلومات، كما يسهله تعدد وسائل الحصول على المعلومات السرية من مصادر مختلفة تشمل: كبار المسئولين، مصادر

المعارضة، موظفي الحكومة الناقمين عليها، الموظفين السابقين، الخبراء الأكاديميين والباحثين، المصادر المتطوعة، والوثائق غير المنشورة، والمكتبات الخاصة، والتقارير الإحصائية، والمعلومات من بلاد أجنبية" (ملر، 2015).

ويمكن القول بأن الصحافة الاستقصائية هي ذلك النوع من الصحافة الأكثر إرضاءً وإثارةً، وهي أيضاً الأكثر تطلباً فيما يتعلق بالوقت والعمل الجاد، وغالباً ما تتمخض التقارير الإخبارية عن تغييرات حقيقية تؤثر على حياة الناس، والتي قد تشتمل في بعض الأحيان على تعديل للقوانين وتقديم المعتدين إلى العدالة وتصحيح أخطاء، ولا تنحصر الصحافة الاستقصائية في محور أو محاور الأداء الحكومي فقط بل تمتد إلى ما يهم الجمهور من قضايا صحية وبيئية وتعليمية، وقضايا حماية المستهلك، وتجار المخدرات وتجار الدعارة ومهربي الأدوية الفاسدة، وقضايا الجرائم الغامضة، وجرائم غسيل الأموال وغسيل السمعة لرجال الأعمال المنحرفين.

ثانياً: واقع الصحافة الاستقصائية في فلسطين

تعج فلسطين اليوم وبعد ثورة التكنولوجيا الحديثة بعدد كبير من المواقع الإخبارية الإلكترونية؛ حيث بلغ عددها إلى ما يزيد عن 400 موقعاً إلكترونياً، بالإضافة إلى العديد من الصحف والمجلات، إضافةً إلى "صحافة المواطن" المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات.

وتتمتع الصحافة في فلسطين بقدر أكبر من الحريات عن الكثير من مثيلاتها في الدول العربية، وفي ذات الوقت فإن الساحة الإعلامية في فلسطين تعد اليوم وبعد ثورة التكنولوجيا الحديثة بمئات المواقع الإخبارية الإلكترونية، بالإضافة إلى العديد من الصحف والمجلات، إضافةً إلى "صحافة المواطن" المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات، إلا أن الصحافة الاستقصائية في فلسطين تعتبر غائبة أو مغيبة بفعل الوضع السياسي المعقد، والأنظمة والقوانين التي لم تشرّع للآن حق الوصول إلى المعلومات، وغياب الصحفيين التكنوقراطيين في مجال الصحافة الاستقصائية.

وينتقد الكثير من المتابعين للصحافة الفلسطينية عدم قدرتها على القيام بالتحقيقات الصحفية ونشرها، كما نشاهدها في معظم الدول، فقد أسقطت أنظمة وأقالت وزراء، وساندت قضايا عديدة، ولكنّ صحافتنا الفلسطينية ما زالت تراوح مكانها بإعداد الخبر التقليدي الذي يصدر عن جهة معينة سواء حكومية ومدنية، حيث تعمل الدائرة الإعلامية في هذه المؤسسات على إصدار بياناتها الإعلامية، ولكن للأسف الشديد فإن البيان الذي يصل لجميع العاملين في الحقل الإعلامي ينشر على المواقع الإلكترونية وتشاهده في اليوم التالي في الصحف دون إجراء أية إضافة على هذا الخبر أو تعزيزه في بعض الأحيان بتحقيق صحفي ولو قصير، ويُعد الصحفي هو ضمير الأمة والمعبر عن آمالها، ولكن للأسف الشديد لا يوجد هناك قلقاً عند الصحفيين الفلسطينيين من غياب التحقيق الصحفي في فلسطين (الجاغوب،منير، 2011).

ورغم العدد الكبير للصحفيين الفلسطينيين المنتشرين في العالم إلا أننا لا نستثمر هذه القدرات والإمكانيات في رفع مستوى الصحافة الفلسطينية، ليس فقط للمستوى المهني المطلوب بل إلى مستوى أداء الشعب الفلسطيني الحضاري والنضالي والثقافي وتحقيق الإنجازات السياسية، ونحن شعب لديه إنجازات أكثر من إنجازات الصحافة.

وإنّ التحقيق الصحفي بحاجة إلى مجتمع مدني مستقر، بحيث يكون هناك حماية للصحفي والحفاظ على حقوقه عند إثارة أي قضية، والصحافة الاستقصائية بحاجة لقوانين تنظمها وتحافظ على من يثيرها، وتحافظ أيضاً على المواطن الذي سوف يتحدث في بعض القضايا، وحتى عندما يتجرأ بعض الصحفيين ويعملون على إثارة بعض القضايا فإنهم في مجتمعنا سوف

يدخلون في دوامات وتهديدات، لأنه لا يوجد حماية ولا استقرار كامل وأؤكد أن الصحافة الاستقصائية بحاجة إلى مجتمع مستقر.

ولا يوجد تحقيقات صحفية في صحفنا ووكالاتنا الفلسطينية؛ بل الموجود هو عبارة عن تقارير معمقة تثار حول قضايا معينة، فعلى سبيل المثال قامت(صحيفة الأيام) بإثارة موضوع استراحة أريحا ولوحات المركبات الحمراء وحصل تغيير، ولكن هذا تقرير معمق فقط وليس تحقيقاً صحفياً، وقيام الصحف والوكالات بمناشدات للرئيس أو لرئيس الوزراء للعلاج ليس تحقيقاً بل هي مناشدة، ولكن متى تصبح تحقيقاً إذا؟

على سبيل المثال أصيب عدد من المواطنين الذين يقومون بغسيل الكلى بمرض الكبد الوبائي نتيجة عدم استبدال المواد المستخدمة في الغسيل، وتم متابعة العينات والوقوف على الأمر ومتابعته وايجاد مواضع الخلل في الإصابة وسببها ومحاسبة القائمين على الخلل، عندها يصبح تحقيقاً صحفياً تسهيل حق الحصول للمعلومات.

وليصبح عندنا صحافة تحقيقية لا بد من تسهيل حق الحصول على المعلومات للصحفيين، فأنت بوصفك صحفياً لا تستطيع الدخول على أرشيف دائرة أي وزارة، لأنه لا يوجد حق في الحصول على المعلومات (توفيق،سعد، 2006)، وبالرغم من أن الديمقراطية والإصلاح والبناء والشفافية توافق عليها السلطة الفلسطينية وتطرحها إلا أن الصحافة الفلسطينية لا تتعمق في البحث عن بواطن الأمور، وإذا استطاع صحفي ما الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة فإنه يواجه تحديات مختلفة سنأتي على ذكرها لاحقاً ضمن سرد أهم المعوقات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في فلسطين (ابوحشيش، ، تاريخ الزيارة 2017/10/5م.).

ثالثاً- سبل تعزيز الصحافة الاستقصائية:

1. القيام بعملية مراجعة شاملة للقوانين المختلفة المتعلقة بتقييد الحريات، وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات، وتبني حملات وطنية لإقرار قانون حرية الوصول إلى المعلومات.
2. حث القطاع الخاص على إصدار الصحف لكونها خط دفاع مهم ضد الفساد الذي يشوه العملية الاقتصادية، ويوجهها نحو الاحتكار والربح غير المشروع في كثير من الأحيان.
3. فك الارتباط بين الصحافة والحكومات يتضمن القوانين المدنية مواد تمنع الحكومة التملك للصحافة.
4. الحث على تأسيس المؤسسات والتجمعات التي تدافع عن الصحفيين، وتقوم بالتعاون المشترك بين النقابات العربية والأجنبية في هذا الأمر.
5. إقرار قوانين تشجع المنافسة على الجوائز للصحفيين ومنع الاحتكار في السوق الإعلامية.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد

ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي **جدول رقم (1)**

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

الدرجة	الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
		من	إلى	من	إلى
قليلة جدا	1	1.00	1.79	20.00	35.99
قليلة	2	1.80	2.59	36.00	51.99
متوسطة	3	2.60	3.39	52.00	67.99
كبيرة	4	3.40	4.19	68.00	83.99
كبيرة جدا	5	4.20	5.00	84.00	100.00

تحليل البيانات الدراسة ومناقشتهاالوحدة الأولي: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق السمات العامة وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق السمات العامة **جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة**

البيانات الشخصية	الفئة	العدد	النسبة %
النوع	ذكر	15	75
	أنثى	5	25
المجموع		**20**	**%100**
المحافظة	رفح	0	00
	خانيونس	4	20
	المنطقة الوسطى	2	10
	غزة	12	60
	الشمال	2	10
المجموع		**20**	**%100**
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	0	0
	دبلوم	0	0

	بكالوريوس	10	50
	دراسات عليا	10	50
المجموع		**20**	**%100**
الفئة العمرية	من 22 -35سنة	11	55
	من 36 سنة- اقل من 50 سنة	6	30
	51 سنة فاكثر	3	15
المجموع		**20**	**%100**
نوع العمل	حزبي سياسي	4	20
	مؤسسة حكومية	5	25
	جامعة- كلية	1	5
	عمل خاص	10	50
المجموع		**20**	**%100**

يبين من الجدول (2) السابق:

1. أن ما نسبته 75% من عينة الدراسية من الذكور و25% من الإناث وهذا يدل على الغالبية من العينة هم جنس الذكور، وبذلك تكون عينة الدراسة ممثلة لكلي الجنسين.
2. أن معظم عينة الدراسة من محافظة غزة ونسبتهم (60%)، وأن نسبة الصحافين من رفح (0%) من أفراد العينة، وبينما نسبة (20%) من عينة الدراسة من محافظة خانيونس.، وبينما 10% من المحافظة الوسطي، 10% من محافظة الشمال وهذا مؤشر على أن الإجابات ستكون على درجة عالية من الدقة والموضوعية لتمثيل معظم المحافظات الجنوبية.
3. أن معظم عينة الدراسة من حملة شهادة البكالوريوس ونسبتهم 50%، وأن 50% من حملة درجة العالية العليا، وتوضح النتائج أيضاً أن ما نسبته 0% من أفراد العينة من حملة الثانوية العامة والدبلوم أي ان أفراد الدراسة من الصحافيين على وعي ودراية كافية بالصحافة الاستقصائية.
4. أن ما نسبته 55% من عينة الدارسة أعمارهم من22-35 سنة، و30% أعمارهم تتراوح بين 63 و 50 سنة، و15 % أعمارهم أعمارهم 50 سنة فأكثر. وهذا يدل على أن العينة من الفئة العمرية قادرة على الإجابة على الاستبانة.
5. أن نسبة 20% من يعملون في حزب سياسي من عينة الدراسة، 25% من يعملون في مؤسسة حكومية، ونسبة 5% يعمل في جامعة أو كلية، نسبة 50% من يعمل في عمل خاص وبذلك تكون شملت الدراسة على آراء متنوعة مما يؤشر أن تكون النتائج على درجة عالية من الدقة والمصداقية.

الوحدة الثانية: التدريب والخبرة في مجال الصحافة والاعلام

1- يوضح مدي دراسة الصحافة الاستقصائية في المرحلة الجامعية

جدول رقم(3) مدي دراسة الصحافة الاستقصائية في المرحلة الجامعية

دراسة الصحافة الاستقصائية في المرحلة الجامعية	ك	%
نعم	12	60
لا	8	40
المجموع	**20**	**100**

يتبين جدول السابق أن نسبة 60% من عينة الدراسة يوافقون على أنه يتم تدريس الصحافة الاستقصائية في المراحل الجامعية، وبينما 40% من عينة الدراسة يوافقون على أنه لا يتم تدريس الصحافة الاستقصائية في المراحل الجامعية.

2- **الموضوعات التي درستها في الصحافة الاستقصائية اثناء دراستك الجامعية**

جدول رقم(4) الموضوعات التي درستها في الصحافة الاستقصائية اثناء دراستك الجامعية

الموضوعات التي درستها في الصحافة الاستقصائية اثناء دراستك الجامعية	**ك**	**%**	**الترتيب**
نشأة وتطور الصحافة الاستقصائية	17	19.5	1
التحقيق الصحفي الاستقصائي	10	11.5	6
تقنيات الصحافة الاستقصائية	11	12.6	2
خطوات إجراء الصحافة الاستقصائية	11	12.6	2
متطلبات الصحافة الاستقصائية	11	12.6	2
أهداف الصحافة الاستقصائية	12	13.8	5
علاقة الصحافة الاستقصائية بالأنظمة السياسية	10	11.5	6
أدوار الصحافة الاستقصائية	5	5.7	8
المجموع	87	100	

يبين الجدول السابق أن خيار نشأة وتطور الصحافة الاستقصائية قد جاء بنسبة 19.5%، وقد احتل المرتبة الأولي، تم أدوار الصحافة الاستقصائية قد احتلت المرتبة الأخيرة بنسه 5.7%.

3- **الأساليب التي تؤهلك كصحفي للعمل في الصحافة الاستقصائية**

جدول رقم(5)الأساليب التي تؤهلك كصحفي للعمل في الصحافة الاستقصائية

الأساليب التي تؤهلك كصحفي للعمل في الصحافة الاستقصائية	ك	%	الترتيب
الحصول على دورات تدريبية	18	22.5	1
المشاركة في الورش العملية	10	12.5	6
التعليم الأكاديمي	11	13.75	5
جهود شخصية وتعلم ذاتي	14	17.5	3
اكتساب الخبرة من الزملاء	12	15	4
الاطلاع المستمر على نماذج الاستقصاء	15	18.75	2
المجموع	**80**	100	

يبين الجدول السابق أن خيار الحصول على دورات تدريبية قد جاء بنسبة 22.5% وقد احتل المرتبة الأولي، تم خيار المشاركة في الورش العملية قد احتلت المرتبة الأخيرة بنسه 12.5%.

4- يوضح مدى الحصول على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية؟

جدول رقم(6) مدي حصول على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية

حصلت على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية	ك	%
نعم	**10**	**50**
لا	**10**	**50**
المجموع	**20**	**100**

يتبين جدول السابق أن نسبة 50% من عينة الدراسة يوافقون على أنه حصلوا على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية، وبينما 50% من عينة الدراسة يوافقون على أنه لم يحصل على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية.

5- **عدد هذه الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية**

جدول رقم(7)عدد هذه الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية

عدد هذه الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية	ك	%	الترتيب
دورة واحدة	8	40.0	1
دورتان	5	25.0	2
ثلاث دورات	5	25.0	2
أربع دورات فأكثر	2	10.0	4
المجموع	**20**	100	

يبين الجدول السابق أن خيار الحصول على دورات تدريبية واحدة قد جاء بنسبة 40% وقد احتل المرتبة الأولي، تم خيار اربع دورات فأكثر قد احتلت المرتبة الأخيرة بنسه 10%.

6- **طبيعة الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية**

جدول رقم(8)الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية

الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية	ك	%	الترتيب
صحافة استقصائية إذاعية	**4**	10.8	**3**
صحافة التلفزيونية	**6**	16.2	**2**
صحافة استقصائية ورقية	**17**	45.9	**1**
برامج معالجة الصوت	**3**	8.1	**5**
برامج معالجة النص	**4**	10.8	**3**
برامج معالجة الصورة	**3**	8.1	**5**
المجموع	**37**	100	

يبين الجدول السابق أن خيار الحصول على صحافة استقصائية ورقية قد جاء بنسبة 45.9% وقد احتل المرتبة الأولي، تم خيار برامج معالجة الصورة و الصوت قد احتلت المرتبة الأخيرة بنسه 8.1%.

7- درجة الاستفادة من الدورات التي التحقت بها في مجال الصحافة الاستقصائية

جدول رقم(9) الاستفادة من الدورات التي التح بها الصحفيين في مجال الصحافة الاستقصائية

درجة الاستفادة	ك	%
عالية جداً	0	0
عالية	5	25
متوسطة	12	60
منخفضة	1	5
منخفضة جداً	2	10
المجموع	20	100
الانحراف المعياري	0.858	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 25% من عينة الدراسة استفادت من مزايا الدورات التي التحقت بها بدرجة عالية، بينما 60% استفادوا بدرجة متوسطة، و5% استفادوا بنسبة منخفضة، وأخيراً 10% استفادوا بنسبة منخفضة جداً، وبانحراف معياري بلغ 0.858.

أبرز الصفات التي تتوفر في الصحفي حتى يكون استقصائي

جدول رقم(10)**أبرز الصفات التي تتوفر في الصحفي حتى يكون استقصائي**

ابرز الصفات	**ك**	**%**	**الترتيب**
القدرة والخبرة العالية في الصحافة الاستقصائية	17	22.7	1
التنسيق والتناغم مع فريق العمل	12	16.0	3
القدرة على الابتكار والمبادرة بالأفكار	11	14.7	5
الاجتهاد وانجاز العمل بالوقت المحدد	9	12.0	6
أن يكون ملم بالمسؤولية الاجتماعية	12	16.0	3
الالمام بأخلاقيات المهنة الصحفية	14	18.7	2
المجموع	75	100	

يبين الجدول السابق أن أبرز الصفات التي تتوفر في الصحفي حتى يكون استقصائي هو خيار القدرة والخبرة العالية في الصحافة الاستقصائية قد جاء بنسبة 22.7% وقد احتل المرتبة الأولي، تم خيار الاجتهاد وانحاز العمل بالوقت المحدد قد احتلت المرتبة الأخيرة بنسه 12%.

الوحدة الثالثة: استخدام التكنولوجيا في الصحافة الاستقصائية.

1- اهم الأجهزة التكنولوجية التي تستخدمها في الصحافة الاستقصائية

جدول رقم(11) الأجهزة التكنولوجية المستخدمة

الأجهزة التكنولوجية	ك	%	الترتُيب
حاسوب عادي	3	13.6	2
حاسوب محمول	17	77.3	1
أجهزة لوحية	2	9.1	3
المجموع	22	100	

يوضح الجدول السابق انواع واهم الأجهزة التكنولوجية التي يستخدمها الصحافيين في الصحافة الاستقصائية وكان الحاسوب المحمول في المرتبة الأولي بنسبة 77.3% بينما الحاسوب العادي كان في المرتبة الثانية بنسبة 13.6% وفي المرتبة الاخيرة الأجهزة اللوحية بنسبة 9.1%.

2- درجة استفادتك من الأجهزة التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي الاستقصائي

جدول رقم(12) الاستفادة من الأجهزة التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي الاستقصائي

درجة الاستفادة	ك	%
عالية جداً	6	30.0
عالية	11	55.0
متوسطة	3	15.0
منخفضة	0	0
منخفضة جداً	0	0
المجموع	20	
الانحراف المعياري	0.670	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 30% من عينة الدراسة استفادت من الأجهزة التكنولوجية بها بدرجة عالية جدا، بينما 55% استفادوا بدرجة عالية، و15% استفادوا بنسبة متوسطة، وبانحراف معياري بلغ 0.670.

3- فعالية الصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية بين الجدول رقم(13) فعالية الصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية

فاعلية الصحافة الاستقصائية	ك	%
عالية جداً	3	15.0
عالية	5	25.0
متوسطة	6	30.0
منخفضة	6	30.0
منخفضة جداً	0	0
المجموع	20	100
الانحراف المعياري	1.06	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 15% من عينة الدراسة بينت أن هناك فعالية للصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية بها بدرجة عالية جدا، بينما 25% بدرجة عالية، و30% يرون بنسبة متوسطة ذات فعالية، وبانحراف معياري بلغ 1.06.

الوحدة الرابعة: الصحافة الاستقصائية في ظل النظم السياسية للمجتمعات النامية

1- مدى اهتمامك للصحافة الاستقصائية

جدول رقم(14)اهتمامك للصحافة الاستقصائية

الاهتمام	ك	%
كثير جداً	6	30.0
كثير	9	45.0
متوسطة	3	15.0
قليل	2	10.0
قليل جداً	0	0
المجموع	20	100

الانحراف المعياري	0.94	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 30% من عينة الدراسة بينت أن هناك اهتمام للصحافة الاستقصائية وبدرجة كثير جدا، بينما 45% بدرجة كثيرة، و15% يبدون بنسبة متوسطة اهتمامهم بالصحافة الاستقصائية، ونسبة 10 يهتمون بدرجة قليلة وبانحراف معياري بلغ 0.94.

2- طبيعة النظام السياسي في المكان الذي تعيش به الآن جدول رقم() الأجهزة التكنولوجية المستخدمة

جدول رقم(15) طبيعة النظام السياسي

طبيعة النظام السياسي	ك	%	الترتيب
نظام ديمقراطي	4	20.0	3
نظام مختلط	7	35.0	2
نظام دكتاتوري	9	45.0	1
المجموع	20	100	

يوضح الجدول السابق انواع النظام السياسي في فلسطين وكان النظام الدكتاتوري في المرتبة الأولي بنسبة 45% بينما النظام المختلط كان في المرتبة الثانية بنسبة 35% وفي المرتبة الاخيرة النظام الديموقراطي بنسبة 20%.

3- قدرة التحقيقات الاستقصائية في تشكيل الرأي العام الفلسطيني

جدول رقم(16)قدرة التحقيقات الاستقصائية في تشكيل الرأي العام الفلسطيني

قدرة التحقيقات الاستقصائية في تشكيل الرأي العام الفلسطيني	ك	%
قادرة	7	10
قادرة إلى حداً ما	11	55
غير قادرة	2	35
المجموع	20	100
الانحراف المعياري	0.638	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 7% من عينة الدراسة بينت أن التحقيقات الاستقصائية قادرة على تشكيل الرأي العام الفلسطيني ، بينما 55% بدرجة قادرة إلى حداً ما، ونسبة 35% يرون أنها غير قادرة على تشكيل الرأي العام الفلسطيني ، وبانحراف معياري بلغ 0.638.

4- تأثير التحقيقات الاستقصائية على النظام السياسي في فلسطين

جدول رقم(16)تأثير التحقيقات الاستقصائية على النظام السياسي في فلسطين

تأثير التحقيقات الاستقصائية على النظام السياسي في فلسطين	ك	%
قوية جداً	10	50
قوية إلى حداً ما	7	35
غير قوية	3	15
المجموع	20	100
الانحراف المعياري	0.745	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 10% من عينة الدراسة بينت أن التحقيقات الاستقصائية قادرة على التأثير في النظام السياسي في فلسطين ، بينما نسبة 35% بدرجة قوية إلى حداً ما، ونسبة 15% يرون أنها غير قوية على التأثير، وبانحراف معياري بلغ 0.745

5- أهم القضايا التي تركز عليها الصحافة الاستقصائية في المجتمع الفلسطيني

6- جدول رقم(17)أهم القضايا التي تركز عليها الصحافة الاستقصائية في المجتمع الفلسطيني

أهم القضايا	ك	%	الترتيب
السياسية	7	35	2
الاقتصادية	7	35	2
الاجتماعية	4	20	1
التعليمية	2	10	4
المجموع	20	100	

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 35% من عينة الدراسة بينت أن أهم القضايا هي السياسية والاقتصادية، بينما 20% رأت أهم القضايا هي الاجتماعية، ونسبة 10% يرون أنها التعليمية.

الوحدة الخامسة: معوقات العمل الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية.

1- المعيقات امام إجراء الصحافة الاستقصائية في فلسطين

جدول رقم(18) المعوقات امام أجراء الصحافة الاستقصائية في فلسطين

المعوقات	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig." "	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1-حداثة الصحافة الاستقصائية في المجتمعات النامية	13	65	3.60	0.88	3.04	.007	72	6	كبيرة
2-هيمنة النظم السياسية على وسائل الإعلام	16	80	4.30	1.03	5.64	.000	86	1	كبيرة جداً
3-اهتمام الصحافة الاستقصائية بالقضايا السياسية الساخنة	10	50	3.45	0.89	2.27	.035	69	7	كبيرة
4-عدم وجود مؤسسات داعمة للعمل الاستقصائي	18	90	4.25	0.64	8.75	.000	85	3	كبيرة جداً
5-ضعف الصحافة الاستقصائية في العمل المؤسساتي	18	90	4.25	0.91	6.14	.000	85	3	كبيرة جداً
6-تغيب ثقافة الاستقصاء الصحفي في المؤسسات الإعلامية	16	80	4.25	0.91	6.14	.000	85	3	كبيرة جداً
7-سيطرة السياسيات التحريرية في المؤسسات الإعلامية	17	85	4.30	1.03	5.64	.000	86	1	كبيرة جداً
المحور ككل	15.43	77.14	4.06	0.90	5.37	000.	81.2		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

أ. أن المتوسط الحسابي للمعيقات أمام إجراء الصحافة الاستقصائية في فلسطين يساوي (4.06)، جاء بوزن نسبي (81.22%), وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي0.000 ، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة على فقرات المعيقات بشكل عام.

ب. أعلى ترتيب فقرة رقم (7)، وهي (سيطرة السياسيات التحريرية في المؤسسات الإعلامية)، بمتوسط حسابي(**4.30**) والدرجة الكلية(5) أي أنها قد جاءت بوزن نسبي (**86**%), قيمة الاختبار(**5.64**)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي(3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأولى في هذا المجال.

ج. أدنى ترتيب فقرة رقم (3)، وهي (اهتمام الصحافة الاستقصائية بالقضايا السياسية الساخنة)، بمتوسط حسابي يساوي(**3.45**)، وأي أن المتوسط الحسابي النسبي(**69%**), قيمة الاختبار (2.27), وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.035 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، ويلاحظ الباحث حصول هذه الفقرة على نسبة مرتفعة، ولكنها أقل فقرة، وبذلك جاء ترتيبها في المرتبة الأخيرة في هذا المجال.

2- الاقتراحات للنهوض بالصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية

جدول رقم (19)اقتراحات للنهوض بالصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية

المقترحات	ك	%	الترتيب
مراجعة شاملة للقوانين المتعلقة بتقييد الحريات وإلغاء قوانين المطبوعات المقيدة للحريات.	16	80	2
حث القطاع الخاص على اصدار الصحف متخصصة في الصحافة الاستقصائية.	9	45	7
تفعيل المؤسسات الداعمة للصحافة والحريات على تنشيط الصحافة الاستقصائية.	18	90	1
الترويج للصحافة الاستقصائية لكونها مهمة في فضح قضايا الفساد بأشكاله.	14	70	3
توفير كافة اللوجستيات والبيئة القانونية المساعدة للصحافة الاستقصائية عند المسائلة.	12	60	5
وضع استراتيجية ناظمة للمؤسسات الصحفية الخاصة بالصحافة	12	60	5

الاستقصائية.			
إعداد برامج تتضمن مسابقات مكافئة لدعم الصحافة الاستقصائية.	14	70	3
المجموع	**20**	100	

من الجدول السابق يتضح أن أعلى ترتيب فقرة من الاقتراحات للنهوض بالصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية هي (تفعيل المؤسسات الداعمة للصحافة والحريات على تنشيط الصحافة الاستقصائية) ، وبينما أقل فقرة كانت حث القطاع الخاص على اصدار الصحف متخصصة في الصحافة الاستقصائية

نتائج الدراسة:

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1-أوضحت الدراسة كما في الجدول رقم (2) ان ما نسبته 60 % من عينة الدراسة يوافقون على أنه يتم تدريس الصحافة الاستقصائية في المرحلة الجامعية، بينما 40%من عينة الدراسة يوافقون على أنه لا يتم تدريس الصحافة الاستقصائية في المراحل الجامعية

2-وفي النظر للجدول رقم (2) الذي تناول الموضوعات التي يتم تدريسها في الصحافة الاستقصائية أثناء الدراسة الجامعية: تبين أن مساق نشأة وتطور الصحافة الاستقصائية جاء في المرتبة الأولى إذ تبين الدراسة أن ما نسبته 19.5% وتم اختيار التحقيق الصحفي الاستقصائي بنسبة 11.5% بنسبة أخيرة

3-إشارة الدراسة كما في الجدول رقم (3) للأساليب التي تؤهل الصحفي للعمل في الصحافة الاستقصائية بأن الحصول على الدورات التدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 22.5% وتم خيار المشاركة في الورش العلمية احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 12%

4- كما أوضحت الدراسة حسب الجدول رقم (4) عن مدى الحصول على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية بينت الدراسة أن نسبة 50% يوافقون على أنهم حصلوا على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية. بينما 50 % يوافقون على أنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية

5-وبينت الدراسة في الجدول رقم (5) عن عدد الدورات التي التحق بها المبحوثين في مجال الصحافة الاستقصائية وتم خيار دورة واحدة احتل المرتبة الأولى بنسبة 40% وتم اخيار أربع دورات فأكثر فقد احتل المرتبة الأخيرة بواقع 10%

6-احتلت الصحافة الورقية المرتبة الأولى من بين الأشكال الصحفية كما في الجدول الرقم (6) عن طبيعة الدورات التي التحق بها المبحوثين في مجال الصحافة الاستقصائية كما بين الجدول أن خيار الصحافة الاستقصائية الورقية جاء في المرتبة الأولى بواقع 45.9% فيما احتل النسبة الأخيرة خيار برامج معالجة الصورة بنسبة 5%

7- فيما وضح الجدول رقم (7) عن درجة الاستفادة من الدورات التي التحق بها المبحوثين أن ما نسبته 25%من عينة الدراسة استفادة من مزايا الدورات التي التحق بها بدرجة عالية بينما 60%استفادوا بدرجة متوسطة و5% استفادوا بنسبة منخفضة وأخيراً 10%استفادو بنسبة منخفضة جداً.

8- ويشير الجدول رقم (8) أن أبرز الصفات التي تتوفر في الصحفي حتى يكون استقصائي هو خيار -القدرة والخبرة العالية في الصحافة الاستقصائية حيث جاء بنسبة 22.7% وقد حتل المرتبة الأولى - وتم اخيار الاجتهاد وإنجاز العمل بالوقت المحدد قد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 12%.

9- كما أشارة الدراسة كما في الجدول رقم (9) عن أنواع التكنولوجيا والأجهزة التي يمكن استخدامها في الصحافة الاستقصائية، حيث جاء الحاسوب المحمول في المرتبة الأولى بنسبة 77.3% بينما الحاسوب العادي كان في المرتبة الثانية بنسبة 13% وفي المرتبة الأخيرة الأجهزة اللوحية بنسبة 9.1%.

10- وعن درجة الاستفادة من الأجهزة التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي الاستقصائي بين الجدول رقم (10) أن ما نسبته 30% من عينة الدراسة قد استفادوا من الأجهزة التكنولوجية بدرجة عالية جداً بينما 55% استفادوا بدرجة عالية وأن 15% استفادوا بنسبة متوسطة.

11-وعن فاعلية الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية بين الجدول رقم (11) ان نسبة 15% من عينة الدراسة بينت أن هناك فاعلية للصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية بدرجة عالية جداً، بينما 25% بدرجة عالية وان 30% يرون بنسبة متوسطة ذات فاعلية.

12-وفيما يتعلق بمدى الاهتمام للصحافة الاستقصائية بين الجدول رقم (12) أن نسبة 30% من عينة الدراسة بينت أن هناك اهتمام للصحافة الاستقصائية وبدرجة كبيرة جداً، بينما 45% يرون بدرجة كبيرة وأن 15% يبدون بنسبة متوسطة اهتمامهم بالصحافة الاستقصائية، ونسبة 10% يهتمون بدرجة قليلة وبانحراف معياري بلغ 94.

13-وفيما يتعلق بطبيعة النظام السياسي في المكان الذي تقيم فيه بين الجدول رقم (13) أن النظام السياسي في فلسطين كان النظام الدكتاتوري في المرتبة الأولى بنسبة 45% بينما النظام المختلط كان في المرتبة الثانية بنسبة 35% وفي المرتبة الأخيرة النظام الديمقراطي بنسبة 20%.

14-وبما يخص قدرة التحقيقات الاستقصائية في تشكيل الرأي العام الفلسطيني بين الجدول رقم (14) بينت الدراسة أن نسبة 7% من عينة الدراسة بينت أن التحقيقات الاستقصائية قادرة على تشكيل الرأي العام الفلسطيني بينما 55% بدرجة قادرة إلى حد ما، ونسبة 35% يرون أنها غير قادرة على تشكيل الرأي العام الفلسطيني.

ثانياً: توصيات الدراسة

من خلال استعراض الباحث لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية يمكن أن نقوم بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات من أجل النهوض بالصحافة الاستقصائية وتطوير أدائها وذلك على النحو التالي:

1-ضرورة الاهتمام بالصحافة الفلسطينية بكافة أشكالها وتنوع وسائلها بشكل عام، وبالصحافة الاستقصائية على وجه الخصوص.

2-ضرورة أن يكون مساق أو أكثر يتعلق بالتحقيقات الاستقصائية لما لها من أهمية بالغة في توعية وزيادة خبرة طلبة الإعلام والصحافة في الجامعات الفلسطينية.

3-ضرورة أن تسعى المؤسسات الداعمة للصحافة وللحريات للعمل على دعم الطلبة في التدريب وصقل معارفهم وتكثيف الدورات في مجال الصحافة الاستقصائية وخاصة الدورات ذات المستويات المتقدمة وذات الجودة، بالإضافة إلى تنوعها على كافة أشكال ووسائل العمل الصحفي سواء ورقية أو تلفزيونية.....الخ.

4-توفير بيئة تدريب للصحفيين الاستقصائيين الذين يعملون في مجال الصحافة الاستقصائية.

5-ضرورة التوظيف الجيد للإعلام الجديد في بيئة العمل الصحفي الاستقصائي لما له من مزايا متعددة وقدرة على الضغوط التي تواجه الصحفي في هذا المجال.

6-تؤكد الدراسة على أهمية استخدام الحاسب الآلي في تحليل البيانات والإجراء الإحصائي للوصول إلى نتائج دقيقة وسريعة قياساً بالتقليدية..

8-توفير مساحة من الحرية والحق في الحصول على المعلومات من النظم السياسية القائمة لكي تمارس الصحافة الاستقصائية أدوارها المنوطة بها.

قائمة المراجع والمصادر:

1. أبو حشيش،حسن. (2017). *الصحافة الاستقصائية* . غزة: الجامعة الاسلامية.
2. ألان مللر. (2015). التحقيق الصحفي. (المنظمة الامريكية للصحافة الاستقصائية، المحاور)
3. الجاغوب،منير. (2011). لماذا تغيب دور الصحافة الاستقصائية في فلسطين. *الحياة اليوم*، 19.
4. الحلو ماجد. (2005). *النظم السياسية والقانون الدستوري*. مصر: منشاة المعارف بالاسكندرية.
5. الخزرجي،تامر. (2013). *النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة*. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
6. الخطيب،براء. (20 5, 2010). الصحافة الاستقصائية العفريت الذي انطق القمقم الديمقراطية. *صحيفة اليوم السابع المصرية*.
7. الدلو. (2017). *دور التحقيق*. غزة: الجامعة الاسلامية.
8. الشرافي. (2015). *واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقترنة*. غزة: الجامعة الاسلامية.
9. الشمري،كاظم. (10 5, 2017). تاريخ الاسترداد 14 9, 2019، من العراق، جامعة بغداد.
10. توفيق،سعد. (2006). *مبادئ العلاقات الدولية*. عمان: دار وائل للكباعة والنشر.
11. جمعة،محمود. (2017). السلطة والتلاعب بالراي العام. *موقع هافت بوست*، 2019.

12. حسن ابوحشيش. (5 10, ، تاريخ الزيارة 2017/10/5م.). *الصحافة الاستقصائية، محاضرات جامعية، (غزة، الجامعة الإسلامية)، صفحة الدكتور حسن أبو حشيش ، رابط ، http://site.iugaza.edu.ps/hhashesh/courses موقع الكتروني، تاريخ الزيارة 2017/10/5م.* تاريخ الاسترداد 13 9, 2019، من موقع الكتروني: رابط ، http://site.iugaza.edu.ps/hhashesh/courses

13. دليل اريج. (2009). *الصحافة الاستقصائية*. المكتبة الأردنية الوطنية،عمان: على درب الحقيقة.

14. صحيفة الوسط البحرينية. (2010). التحقيق الصحفي. *الوسيط البرحرينية*، العدد 2714،ص14.

15. عمر،الحياني. (31 8, 2009). *الصحافة الاستقصائية ومهمة البحث عن الحقيقة*. تاريخ الاسترداد 15 11, 2019، من موقع جريدة الجمهورية اليمنية.

16. نبيل،سنونو. (2016). *واقع الصحافة الاستقصائيةفي المواقع الالكترونية*. غزة: الجامعة الاسلامية.